مميِّزاتُ القراءةِ القرآنيَّةِ عندَ مدرسةِ الكوفةِ – دراسةٌ تحليليَّةٌ–

الباحث طالب الدكتوراه
عبد الامير فليح حسن العبودي
جامعة المصطفى العالمية، الجمهورية الإسلامية – إيران
abdmer54@gmail.com

المشرف الدكتور: سالم جاري هدى
أستاذ مساعد /قسم الفقة وآصوله /كلية العلوم الإسلامية /جامعة كربلاء
Salim.jari@uokerbala.com

المشرف المساعد: مهدي عيسى لطيف البطاط
أستاذ مساعد / قسم التفسير المقارن/جامعة المصطفى العالمية

الكلمات المفتاحية: مميزات، القراءة القرآنية، مدرسة.

كيفية اقتباس البحث
العبودي، عبد الامير فليح حسن ، سالم جاري هدى ، مهدي عيسى لطيف البطاط ، مميِّزاتُ القراءةِ القرآنيَّةِ عندَ مدرسةِ الكوفةِ – دراسةٌ تحليليَّةٌ–،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Features of Quranic Recitation in the Kufa School - An Analytical Study

PhD Student
Abdul Amir Falih Hassan Al-Aboudi
Al-Mustafa International University, Islamic Republic of Iran

Supervisor: Dr. Salem Jari Huda
Assistant Professor / Department of Jurisprudence and its Principles / College of Islamic Sciences / University of Karbala

Assistant Supervisor: Mahdi Issa Latif Al-Batat
Assistant Professor / Department of Comparative Interpretation / Al-Mustafa International University

Keywords : features, Quranic recitation, school.

How To Cite This Article
Al-Aboudi, Abdul Amir Falih Hassan, Salem Jari Huda, Mahdi Issa Latif Al-Batat, Features of Quranic Recitation in the Kufa School - An Analytical Study,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The Arabs were interested in the science of Quranic recitations, and the city of Kufa had a significant share. It was filled with jurists, scholars, and commentators, and was home to three prominent Quran reciters: Asim ibn Abi al-Najud, Hamza al-Zayyat, and al-Aksa'i. In this research, we will discuss the characteristics of Quranic recitation at the Kufa school, which was the hometown of Imam Ali (peace be upon him). Its people possessed an inherited grammatical talent. We will explore the most important features of this venerable Quranic school among the Ahl

al-Bayt and their sciences in Quranic recitations. The reciters of this school adopted the approach of the Imams (peace be upon them), from Imam Ali (peace be upon him) to Imam Ja'far al-Sadiq (peace be upon him). They also worked on other rulings, and grammarians compiled a group of books that were used to understand the science of Quranic recitations, including the books of the Three Reciters and the grammarians who branched out from them, such as Ibn Mujahid. We then turn to the three Kufa reciters to whom the Quranic recitations are attributed and for which they became famous in the Islamic world

الملخَّص

لقد اهتمّ العرب بعلم القراءات، وكان نصيب مدينة الكوفة عظيماً، فقد امتلأت بالفقهاء والعلماء والمفسرين، وكانت موطن لثلاثة من القرّاء وهم: عاصم بن أبي النجود، وحمزة الزيات، واالكسائي.

سنتحدث في هذا البحث عن مميزات القراءة القرآنية عند مدرسة الكوفة، التي كانت موطن الإمام علي (عليه السلام)، وكان أهلها ذا موهبة نحوية متوارثة، وسنبحث عن أهم ما أمتازت به تلك المدرسة القرآنية العريقة عند أهل البيت وعلومهم في القراءات القرآنية، فقد أخذ القرّاء لهذه المدرسة بمنهج الأئمة عليهم السلام، من الإمام علي (عليه السلام) حتى الإمام جعفر الصادق(عليه السلام)، وقد عملوا على اجتهاد أحكام أخرى، فقد وضع النحاة مجموعة من الكتب التي وظفت لفهم علم القراءات، منها: كتب القراء الثلاثة وما تفرع عنهم من النحاة، مثل: ابن مجاهد، ثم عرّجنا على قرّاء الكوفة الثلاثة الذين نسبت لهم القراءات واشتهروا بها في العالم الإسلامي.

المقدمة:

اهتم المسلمون على مدى العصور بالقرآن الكريم، واتقنوا علومه، وفهموا تعاليمه، فقاموا بإحداث علوم كثيرة، أخذوا منها الجيد والحميد، ورفضوا السيء والرديء، فحصوها بالأدوات المناسبة، وعالجوها بالمناهج الواسعة، فكانت خير شفاء، وعظيم دواء، روت شغف المتعطش لماء القرآن اللجين، وشفاء لسقم مريض سافر في رحلة البحث عن ذاته داخل التفاسير الواسعة، ومن هذه العلوم الجمة: علم القراءات، وهو علم واسع رفيع، وحصن حصين، دافع عن القرآن الثمين، وأثبت القدرة على مواجهة فشل الفاشلين؛ لما يحوي من در ثمين، ودفاع رصين، على أيادي قراء مارسوا العمل في علم القراءات. فقد تعددت القراءات واختلفت، وكثرت الأقاويل حولها، فمنهم من قال: سبع قراءات، أو عشر قراءات، أو أربع عشرة قراءة، وفي المحصلة النهائية، ومن خلال اضطلاعي في هذا البحث على مختلف القراءات، لم يكن هنالك اعتراض

من قبل القراء بعضهم على بعض، فالكل صحيح ما دام مستوفياً لشروط القراءة. وبخصوص القراءات السبعة فهي تدرس من ناحية تفسيرية شرعية، ومن ناحية لغوية صرفية، وتتضافر الدراستان لتؤدي نهجاً كاملاً متكاملاً يؤكد مجدداً إعجاز القرآن الكريم، ووصفة بالديمومة والاستمرارية، وما وجدت في الدراسات السابقة لهذا الموضوع على شكل مباحث جزئية وليس دراسات متكاملة فمنها على سبيل المثال لا الحصر، تفسير البيان للسيد أبي القاسم الموسوي الخوئي (قدس سره) وكتاب تلخيص التمهيد للشيخ محمد هادي معرفة، وكتاب القراءات القرآنية تاريخ وتعريف للدكتور الفاضل الشيخ عبد الهادي الفضلي، القراءات القرآنية في كتاب إعراب القرآن الكريم وبيانه، لمحيي الدين درويش، دراسة في مستويات اللغة، القراءات القرآنية وأهمية دراستها، للدكتورة أميمة عبدالرحمن قادر الحلبي، فجميع تلكم الدراسات لم تكن شاملة ومستوفية للموضوع، فعزمت أن تكون هذه الدراسة شاملة.

أولاً: مشكلة البحث

هل القراءة القرآنية عند مدرسة الكوفة تميزت عن غيرها، عند بقية المدارس الإسلامية؟ وذلك من خلال توجيه تلكم القراءات وتصحيح الشاذ منها، من خلال بيان مدى قوة مدرسة الكوفة، من خلال الاهتمام بجميع علوم ومعارف القرآن الكريم، بدءًا من تدوينه تنقيطه ورسمه من العلوم القرآنية.

ثانياً: أهداف البحث:

تهدف هذه الدرسة لبيان مدرسة الكوفة ومدى قوة رصانتها وبراعتها وتوجيهها للقراءة القرآنية في العصور الأولى للإسلام، وكذلك حفظها للهوية الإسلامية بشكل عام، وعلى النص القرآني بشكل خاص من خلال قرائها وقراءتهم للنص القرآني، وكذلك بيان توجيه القراءات القرآنية من خلال تمييز الصحيح منها والشاذ.

ثالثا: منهجية البحث:

المنهجية المتبعة في هذا البحث هي المنهجية الوصفية التحليلية.

رابعا: خطة البحث:

أشتمل البحث على مطلبين ولكل مطلب عدة فقرات، فكان المطلب الأول المفاهيم التصورية لمفردات عنوان البحث، وأما نصيب المطلب الثاني فكان عنوانه المدرسة الكوفية وميزة قراءتها، ثم جاءت بعدها نتائج البحث.

المطلب الأول: المفاهيم التصورية

أولا: المميزات لغة واصطلاحا

أ. المميزات لغةً:

المَيْزُ هو التفرقة والتمييز بين الأشياء. ويقال: مِزْتُ بعضَه من بعضٍ أي: فرزتُه، فأنا أُميزُه مَيْزًا[١]. كما يُقال: أَمازَ بعضَه من بعض ومِزْتُ الشيءَ أميزُه مَيْزًا أي: فصلتُه، وهو ما يعادل أيضًا قولهم: مَيَّزْتُه تمييزًا، فيُقال: انمازَ[٢].

وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في قوله تعالى: **{لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ}**[٣]، حيث قُرئت بصيغتين: يَميز من الفعل مازَ يَميزُ، ويُمَيِّز" من "مَيَّزَ يُمَيِّزُ[٤].

ومُمَيَّزَات: كلمة أصلها الاسم مُمَيَّزٌ، في صورة جمع مؤنث سالم وجذرها ميز، وجذعها، مميز وتحليلها (مميز + ات)[٥]. مُمَيَّزَات: جمع مؤنث سالم لمفعول مُمَيَّز + ات، والمشتق من الفعل مَيَّز والذي جذره ميز[٦]. اسم مَيْزة، مِيزَة مصدر مازَ، مَزِيَّة، صفة تميِّز الشَّيءَ عن غيره[٧]. والميزة ما يمتاز به الشيء من صفة[٨].

(م ي ز) من ميزَهُ وملامح مميزةٌ، وذَات خصائص معينَة، فَرقَة، علامةٌ متميزة ومميز بين النَّاس: من يحدث تمييزاً بينهم بسبب اللَّون أو الدين[٩].

ولعل ما يراه الباحث أنَّ جميع التعاريف اللغوية، هي بنفس المؤدى من حيث الدلالة والمعنى.

ب. المميزات اصطلاحاً:

«وهي الخصائص أو الصفات الفريدة التي تميز شخصًا أو شيئًا عن غيره، وتجعل له قيمة أو أهمية خاصة»[١٠].

والمميزات هي: «الصفات أو الخصائص التي تجعل شيئاً ما فريداً ومتميزاً عن غيره، وتحدد هويته، أو هي السمات البارزة التي تميز شيئاً ما عن غيره من الأشياء، سواء كانت هذه السمات مادية أو معنوية»[١١].

والتمييز هو: «عملية تحديد وفصل شيء عن غيره بناءً على خصائصه»[١٢].

وكلمتا "مزايا" و"مميزات" تعنيان تقريبًا نفس الشيء، وهما جمع لكلمة "ميزة" أو "مَزِيَّة". كلاهما يشير إلى الصفات أو الخصائص الإيجابية التي تميز شيئًا أو شخصًا عن غيره. بشكل عام، "مزايا" هي جمع لكلمة "مَزِيَّة"، بينما "مميزات" هي جمع لكلمة "ميزة". كلاهما يُستخدم للإشارة إلى الصفات الإيجابية، بشكل عام فإن الميزة هي: ما يجعل شيئًا ما "مختلفًا" و"أفضل" في نظر المستخدمين، وبالتالي فإن فهم المميزات يساعد في تحديد القيمة التي يقدمها هذا الشيء. الميزة،

في معناها العام، هي صفة أو خاصية تميز شيئاً عن غيره. قد تكون هذه الميزة صفة إيجابية أو سلبية، وتستخدم لوصف التفوق أو الاختلاف[١٣].

ومما نراه من أن كلا المعنيين اللغوي والاصطلاحي قد اتفقا في الدلالة والمعنى

ثانياً: القراءة لغة واصطلاحا

أ. القراءة لغة:

وهي: «قَرَأَ الكتابَ قِرَاءَةً، وقُرْآنًا أي تتبَّعَ كلماتِهِ نظرًا ونَطَق بها. وقَرَأَ تتبَّعَ كلماتِهِ ولم ينطِقْ بها؛ وسمِّيَت . حديثًا . بالقراءَةِ الصامتة، وقَرَأَ الآيةَ من القرآن: نَطَقَ بأَلفاظها عن نظر أَو عن حِفْظ»[١٤]. وقرَأَ يَقرَأ، قِراءةً وقُرْآنًا، فهو قارئ، والمفعول مَقْروء[١٥].

ووردت كلمة القراءة في المعجم بعدة معان، وهذا بحسب الاستعمال والصيغة التي تشكل فيها ونختار منها دلالتين هما:

١- الجمع والضم: ومنه قولهم: (ما قرأت هذه الناقة سلى قط): أي لم تضم في رحمها ولداً قط، قال ابي عبيدة معمر بن المثنى: «إنما سمي قرآناً لأنه يجمع بين السور فيضمها»[١٦].

٢- التلاوة: وهو الأصل تقول قرأت الشيء قرآناً أي جمعته وضممت بعضه إلى بعض وقرأت القرآن لفظته مجموعاً أي ألقيته ومنه قوله تعالى: **{إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ}**[١٧]. وعرفه أبن القيم الجوزية « والقرء مهموز من قرأ يقرأ وهما أصلان مختلفان، فإنهم يقولون قريت الماء في الحوض أقريته أي جمعته. وأما المهموز فإنه الظهور والخروج على وجه التوقيت والتحديد ومنه قراءة القرآن، لأن قارئه يظهره ويخرجه مقدار محدوداً لا يزيد ولا ينقص، ففرق بين الجمع والقرآن ولو كان واحداً تكريراً محضاً»[١٨].

ومما يراه الباحث فأن تعريف ابي عبيده في مجاز القرآن هو الأقرب.

ب. القراءة اصطلاحاً:

القراءة هي: عملية فكرية تعتمد على فهم النص، واستخلاص المعاني، ومن ثم بناء المعاني من الكلمات. وهي عملية معرفية يتم من خلالها استيعاب الأفكار والمفاهيم من النص المكتوب. عندما يقرأ القارئ نصًا ما، فإنه يستخدم معرفته السابقة لتنظيم الأفكار وفهم النص الذي يقرأه، هذه العبارة تصف القراءة كعملية فكرية ومعرفية تهدف إلى فهم النص واستخلاص المعاني منه[١٩].

وبناءً على ما تقدم من هذه التعريفات، يمكن القول بأن القراءة هي: النطق بألفاظ القرآن الكريم كما نطقها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، أو كما نُطقت أمامه فأقرها، سواء أكان ذلك النطق

بطريق الفعل أو التقرير، وكان لفظًا واحدًا (وهو ما يُسمى بالمتفق عليه بين القراء) أو بألفاظ متعددة (وهو ما يُعرف بالمختلف فيه).

ويرى الباحث أن القراءة أسم مهموز من أصل الفعل قرأ أضيفت للقرآنية، فكلا التعريفين اللغوي والاصطلاحي هما نفس المؤدى والدلالة في المعنى.

ثالثا: المدرسة لغة واصطلاحا

أ. المدرسة لغة:

المدرسة أسم من الفعل (دَرَسَ) ومعناه في: اللغة التعلم والحفظ، وهي اسم مكان للدرس. وفي الاصطلاح النحوي المدرسة النحوية يسمى بها فريق من النحويين يجمعهم فكر واحد ودَرَّسَ فعل (درَّسَ يُدرِّس، تدريسًا، فهو مُدَرِّس، والمفعول مُدَرَّس درَّس الكتابَ ونحوَه: قام بتدريسه، أقرأه وأفهمه للطَّلبة ونحوهم دَرَّسَ البَعِيرَ: رَاضَهُ، ذَلَّلَهُ بَعِيرٌ لَمْ يُدَرَّسْ: أيْ لَمْ رْكَبْ دَرَّستِ الحَوَادِثُ الرَّجُلَ: جَرَّبَتْهُ، دَرَّبَتْهُ. والفعل درَسَ بـ درَسَ في يَدرُس، دِراسة دَرْسٌ، دِرَاسٌ ودُروسًا، فهو دارس، والمفعول مَدْروس هي دارسٌ والجمع: دُرَّسٌ، ودَوَارِسُ درَس الكتابَ ونحوَه: كرّر قراءته ليحفظه[٢٠].

وقال الفيروزآبادي: «دَرَسَ الكِتَابَ يَدْرُسُهُ ويَدْرِسُهُ دَرْساً ودِرَاسَةً قَرَأَهُ، كأَدْرَسَهُ ودَرَّسَه»[٢١].

والجمع: مَدَارِسُ، المَدْرَس: الموضع يُدْرَس فيه، ومَدْرَسَة كلمة أصلها الاسم مدْرَسَةٌ، في صورة مفرد مؤنث وجذرها درس وجذعها (مدرسة)[٢٢].

وجميع الأقوال متشابهة مع بعض ولكن أقربها هو قول مختار الصحاح للرازي.

ب. المدرسة اصطلاحا:

تُعرف المدرسة بأنها: مؤسسة تعليمية تُستخدم لتعليم الطلاب مختلف العلوم والمهارات، وتُعدّ بمثابة مكان تجمع للطلاب والمعلمين والموظفين، وتهدف إلى تطوير قدرات الفرد وإعدادهم للحياة، فهي مكان التّعليم والتّدريس، فالمدرسة مؤسسةٌ أسّسها وأنشأَها المجتمعُ بهدفِ تربيةِ وتعليم من يشترك فيها، لخلق أجيالٍ تَنهَضُ بالأمّة وتواكِبُ العلمَ والتطوّرَ والحضارة[٢٣].

ويأتي تعريف المدرسة حسب المفكر ريمون بودون: هو« نظام اجتماعي يتكون من مجموعة وظائف؛ الإدماج والحراك الاجتماعي، وهو نظام تعليمي مستقل يضم مجموعات معرفية تعمل على كفاءة الأجيال الجديدة، هدفها العمل من أجل استمرارية هذا النظام»[٢٤].

ويستفاد مما سبق أن المدرسة موضع لفئة مخصوصة، وإن القصد من إنشاء المدارس كما ذكر ابن الحاج: «أن يأتيها غالبا من قصد العلم أو الاستغناء، فليس كل من دخل الجامع أو يريد أن يتعلم بالضرورة، ولكن كل من يتعلم يريد أن يتعلم بالضرورة»[٢٥].

ومما يراه الباحث فأن تعريف ريمون بودن، هو الأقرب من بين التعريفات الاصطلاحية.

المطلب الثاني: مدرسة الكوفة وميزة قراءتها

لقد كان للكوفة حظ وافر في علم القراءات حيث أخذ قراؤها الاوائل عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي اتخذها قاعدة أيام خلافته كما أقام بها في وقت مبكر سيد القرار عبدالله بن مسعود وعنهما أخذ أبو عبد الرحمن عبد الله بن حسين السلمي الذي اشتهر ببراعته وعن ابن مسعود أخذ زر بن جيش والأسود بن بريد وغيرهم من القراء ومن نتائج وفرة الرواية في الكوفة أخرجت ثلاثة من أئمة القراءات وهم عاصم بن أبي النجود وحمزة بن حبيب الزيات وعلي بن حمزة الكسائي[٢٦].

الميزة الأولى: التأثر بالتاريخ الإسلامي ومراحله.

إن مدينة الكوفة، مدينة القراء، فقد اشتهر أهلها بقراءة القرآن الكريم منذ عهد الإمام علي (عليه السلام) فلما جاء الناس إلى الأمصار قصدوا المساجد التي كانت مكان تعليم القرآن الكريم، ونشأ فيها معلمون للقرآن يهتمون بنشر قواعد القراءة، وانتشرت ظاهرة تعليم القراءة في البصرة والكوفة، فقد كانتا مقصد تعليم قراءة القرآن الكريم، واشتهر فيها قراء وانتشرت التعاليم، كما ميزوا بين أنواع أهل الحديث والفقهاء والقراء، واستفادت مدارس الكوفة والبصرة من رواية اللغة والشعر وقواعده النحوية، وفيهما نحاة اعتنوا باستخراج قواعده. وتعليم اللغة وأصولها مما ولّد شعور التنافس بينهما، وفتح هذا الباب الواسع على مصراعيه، فإذا اهتمت في قضية ما، إلا وجد صداه في البصرة، ومن البصريين من كان يقصد الكوفة ليتعلم منها ويأخذ من جماليات أدائها، وأكثر هؤلاء من الشعراء وبعض النحويين حتى الفقهاء والمفسرين[٢٧].

ومن أشهر علماء الكوفة معاذ بن مسلم الهراء (ت ١٨٧ هـ)، وأبو جعفر الرواسي (ت ١٨٧ هـ) وأشهر القراء الذين ظهروا في الكوفة هم ثلاثة من أصل سبعة يعدون من أعلام القراءة في الأمصار الإسلامية، وهم عاصم بن أبي النجود (ت ١٢٧ هـ) وحمزة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦ هـ)، وعلي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩ هـ)، ومرجع هؤلاء كلهم أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٧٤ هـ)، وزر بن حبيش (ت ٨٢ هـ)، وقد هاجر إليها مجموعة من الصحابة عندما أصبحت مركزاً علمياً للفقه الديني وعلم القراءات، وفي مقدمتهم عمار بن ياسر (ت ٣٧ هـ)، وعبد الله بن مسعود (ت ٣٢ هـ)، ثم هاجر إليها الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي مكث فيها اربع سنوات، وهي مدة خلافته، وترك للناس مجموعة من الفتاوى التي كانت أغلبها في الكوفة، وبعد ذلك جاءت طائفة من العلماء وأهل الحديث من التابعين وعُرفوا بالدين، ووفرة العلم[٢٨].

لقد وضعت مدرسة الكوفة لنفسها ولطلابها منهجاً جديداً اعتمد على علي الكسائي، وتلميذه يحيى بن زياد الفراء، كما لوحظ في البصرة، وأن الكوفة أخذت الدراسة النحوية من البصرة. وعلى ما يظهر أن الذهاب إلى هذا الرأي يُلغي كلّ أثر للكوفة في مساهمتها في نشأة النحو العربي مع أن الروايات التي تؤرخ لنشأة النحو لا تستبعد ولادته في الكوفة، وإن نسف كل فضيلة لأهل الكوفة في وضع العربية وعلومها[٢٩].

الميزة الثانية: الاستناد في رواية القراءة عن آل البيت (عليهم السلام).

كانت مدرسة الكوفة في نهايات حياة الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) انتقلت مدرسة الفقه الشيعي من المدينة إلى الكوفة، وبذلك بدأ الفقه مرحلة جديدة من حياته في الكوفة. وكانت الكوفة حين ذاك مركزا علميا وتجاريا وسياسيا معروفا في العالم الاسلامي، يقصده طلاب العلم والمال والسياسة من أطراف العالم، تجاري: لأنها الطريق الواصل بين الشرق والغرب، ومعرفي: بسبب التنوع السكاني والغنى المعرفي، والسياسي: لأنها مركز حكم من قبل الأئمة بعد وفاة الإمام علي عليه السلام. وقد أثر وفود العناصر المختلفة إلى الكوفة طلبا للعلم أو التجارة في التلاقح العقلي والذهني في هذه المدرسة، كما كان لها الأثر البالغ في تطوير الدراسات العقلية فيها، فقد فتحت أبوابها في وجه كل طالب للعلم والمعرفة. وقد هاجر إليها فوق ذلك وفود من الصحابة والتابعين والفقهاء وأعيان المسلمين من مختلف الأمصار، وبذلك كانت الكوفة حين انتقل إليها الإمام الصادق عليه السلام وانتقلت إليها مدرسة الفقه الشيعي من أكبر العواصم الاسلامية[٣٠].

في الكوفة، نشأت واحدة من أبرز المدارس النحوية في التاريخ العربي، وكان رائد هذه المدرسة هو أبو جعفر الرواسي، الذي يُعد أول من وضع أُسسها بالتعاون مع معاذ بن مسلم الهراء. وهكذا تكونت مدرسة الكوفة النحوية على أيدي عدد من علماء الشيعة، بدءاً بأبي جعفر الرواسي، ثم الكسائي، وانتهت إلى الفراء، الذي كان له الدور الأبرز في تثبيت قواعد هذه المدرسة وجمع اللغة في صيغتها الكوفية المتميزة[٣١].

الميزة الثالثة: التوسع في الاجتهاد:

إنّ ابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ)، وهو موحِّد القراءات أو مسبِّعها إن صحّ التعبير، قد عمل على دراسة ظواهر القراءات القرآنية: متواترها، ومشهورها، وشاذّها، فعزا بعضًا من مظاهر الاختلاف في القراءة إلى اختلاف اللهجات العربية، التي تشكّلت بفعل البيئة الجغرافية والظروف الطبيعية التي أحاطت بكل قبيلة. وقد أرجع عددًا من الألفاظ إلى ما استُعمل في لهجات بعض القبائل، محاولًا التوفيق بينها، وهو ما يعزز القول بأن لهجات العرب كانت عاملًا مساعدًا في تنوع

القراءات.وللسبب ذاته، فإن اندثار تلك اللهجات وتوحيدها في لهجة قريش أسهم أيضًا في اختفاء كثير من جزئيات القراءات وعدم قبولها منذ وقت مبكر[٣٢].

وذكر ابن النديم في الفهرست، عند حديثه عن الكتب المؤلفة في القراءات، كتاب القراءات للواقدي، وقال في ترجمته عن الكسائي إنه "كان يتشيّع"، كما ذكر ضمن المصنفات كتاب القراءات لابن سعدان، وأشار في قوله "كوفي المذهب" إلى التشيّع، نظرًا لاشتهار أهل الكوفة بالولاء لأهل البيت (عليهم السلام)[٣٣].

أما محمد بن جعفر بن محمد بن هارون، المعروف بأبي الحسن الكوفي التميمي النحوي، ولقبه ابن النجار، فقد كان إمامًا مقرئًا، معمّرًا، مسندًا، وثقة. عاش مئة سنة، وولد سنة ٣٠٣هـ، وتوفي سنة ٤٠٣ هـ[٣٤].

أما حفص، فقد قرأ جميع القرآن على الإمام أبي بكر عاصم بن أبي النجود الكوفي، إمام أهل الكوفة وقارئها، وقد قرأ عاصم القرآن كاملاً على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلَمي، الذي قرأه بدوره على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وقرأ عليّ (عليه السلام) القرآن العظيم على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقد قرأ النبي (صلى الله عليه وآله) القرآن كما أُنزل به الروح الأمين، رسول رب العالمين وأمينه على وحيه جبرئيل (عليه السلام). وهو ما يُثبت تواتر هذه القراءة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ويؤكد صحة نقل القرّاء في رواياتهم عنه[٣٥].

قال ابن مجاهد: وإلى قراءة عاصم صار بعض أهل الكوفة، وليست بالغالبة عليهم[٣٦].

وكان عاصم أحسن الناس صوتًا بالقرآن، وقال أبو خيثمة وغيره: اسم أبي النجود، بهدلة. وقال أبو بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ما رأيت أحدًا أقرأ من عاصم بن أبي النجود. وقد أكّد ابن مجاهد، وهو الخبير بالقراءات، اختياره لقراءة عاصم، مبرزًا فضل هذه القراءة الذي لا يُنكر، لكونها تمتاز بقواعدها السهلة وتناسبها مع العامة. ثم بحث ابن مجاهد في أسباب انصراف غالب أهل الكوفة عنها، فوجد أنها تعود إلى أسباب ذاتية لا موضوعية. ذلك أن عاصم بن أبي النجود، الإمام العظيم، كان إذا تكلم كاد يدخله خيلاء، ولعل هذا ما جعل الناس يعرضون عن قراءته. ولهذه الأسباب كلها اعتنى ابن مجاهد بقراءة عاصم، ولم يرَ في الخيلاء ولا في طول السند عيبًا، بل اعتبر ذلك من محاسن القراءة، فاحتسبها له لا عليه[٣٧].

وقد اختار الكسائي لنفسه أسلوبًا خاصًا في القراءة، حتى عدّ في عداد القراء السبعة، وكان قد تلقّى قراءته مذاكرة عن حمزة الزيات، كما سمع من الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام). وقد أثنى ابن جني (ت: ٣٩٢هـ) على دقة الكسائي في النحو وضبطه للعربية. وله في

القرآن كتابان هما: كتاب المشتبه في القرآن وكتاب تناظر من كلمات الفرقان، ويتّضح من منهجه في التأليف أن الكسائي كان يمزج بين تفسير مفردات القرآن، ومدارك اللغة، وقضايا الصرف والموازين، ومذاهب القرّاء، ومصادر النحو العربي[٣٨].

وقال ابن مجاهد: وكان علي بن حمزة الكسائي قد قرأ على حمزة، ونظر في وجوه القراءات، وكانت العربية علمه وصناعته، فاختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدّم من الأئمة، وقد جمع بين عدة قواعد من مختلف القراءات وجعلها منهجًا له. وكان إمام الناس في القراءة في عصره، اجتمع مختلف الناس على قراءته، وكان يأخذ الناس عنه ألفاظه بقراءته عليهم[٣٩].

وقد قرأ الحسنان على أبيهما علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وقرأ علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) على أبيه الحسين (عليه السلام)، وقرأ محمد بن علي الباقر (عليه السلام) على أبيه زين العابدين (عليه السلام)، كما قرأ زيد بن علي الشهيد على أبيه وأخيه الباقر (عليهما السلام)، وقرأ جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، المعروف بـ"أبي عبد الله المدني"، على أبيه محمد بن علي الباقر (عليه السلام)، وقد أُخذت قراءة حمزة الزيات وغيره من الإمام الصادق (عليه السلام)[٤٠].

وعاصم أقرأه لحفص راويه، وهذا التسلسل ينتهي إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، لكن البعض ربما يصعب عليه القول بأنّ النسخة الأصلية من القرآن الكريم قد كتبها أمير المؤمنين (عليه السلام) فهي ليست قراءة حفص بن عاصم لكنها قراءة أمير المؤمنين (عليه السلام)، لأنه الأستاذ الأصلي وليس المهم عند أمير المؤمنين (عليه السلام) بأن تنسب القراءة إليه وتكون باسمه، المهم أنّ الأمة تلتزم بالقرآن الكريم الذي نزل على سيد الأنبياء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومهما تغيرت القراءات ستكون قراءة الإمام علي (عليه السلام) هي الأصل وهي محمية بحفظ رباني، لذلك ليست بصدد التغيير أو التحريف. وقيل أنّ حمزة بن حبيب من القراء أربعة وقيل ستة يحسبون على التشيع لأهل البيت، ومنهم حمزة الزيات وقراءته تنتهي لأمير المؤمنين (عليه السلام) أيضًا فهو من خواص الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) والإمام أخذها عن أبيه محمد بن علي الباقر (عليه السلام) ومحمد بن علي أخذها عن أبيه زين العابدين (عليه السلام) وهو أخذها عن أبيه الحسين الشهيد (عليه السلام) عن أبيه علي أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقد اشتغل الأئمة الأطهار عليهم السلام من زمن الإمام الحسين (عليه السلام) حتى زمن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) على الاهتمام بالجوانب العلمية وبخاصة علوم القراءة والعربية، فوضعوا أساساً لعلم عظيم[٤١].

أهم قراء مدرسة الكوفة هم:

أولاَ: عاصم بن ابي النجود الاسدي (ت١٢٧ هـ . ٧٤٤م).

يُعد عاصم بن أبي النجود (بهدلة) الأسدي الكوفي من قراء الشيعة، بل من كبارهم، وهو أحد القراء السبعة المشهورين، واليه تنتهي القراءة المتداولة اليوم في عموم العالم الإسلامي. وقد قرأ على كل من أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش، وتتلمذ عليه عدد كبير من القرّاء، حتى آل إليه الإمامة في القراءة بالكوفة بعد شيخه السلمي. وكان يُعرف بحُسن صوته بالقرآن، كما كان نحويًا فصيحًا، ذا نسك وأدب، وعُرف عنه تشيّعه وولاؤه الشديد لآل بيت النبي (صلى الله عليه وآله)، وكان مشهورًا بذلك[٤٢].

ثانيا: حمزة بن حبيب الزيات (١٥٦هـ –٧٧٢م).

بن عمارة بن إسماعيل الإمام أبو عمارة الكوفي مولى آل عكرمة ابن ربعي التميمي الزيات أحد القراء السبعة . ولد سنة ثمانين، وأدرك الصحابة بالسن فلعله رأى بعضهم، وقرأ القرآن عرضاً على الأعمش؛ وحمران بن أعين ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومنصور وأبي إسحاق وغيرهم . وقرأ أيضاً على طلحة بن، مصرف، وجعفر الصادق (عليه السلام)، على أبنائه، وتصدر للأقراء مدة، وقرأ عليه عدد كثير، وحدث عن الثوري وشريك ومندل بن علي، وأبو الأحوص وشعيب بن حرب، وجرير بن عبد الحميد، ويحيى بن آدم وقبيصة بن عقبة، وبكر بن بكار، ومحمد بن فضيل، الله وعبد بن صالح العجلي، وأمم سواهم[٤٣].

و قال ابن النديم في الفهرست: وكتاب القراءة لحمزة بن حبيب، وهو أحد السبعة من أصحاب الصادق (عليه السلام) أنتهى بحروفه، وأخذ عنه مبادئ النحو وعلوم العربية، فقد تخرج من مدرة الإمام الصادق (عليه السلام). وكان مولد حمزة سنة ثمانين، وتوفّي بحلوان سنة ست أو ثمان وخمسين بعد المائة، وله سبع روايات، وصنّف: كتاب القراءة وكتابا في مقطوع القرآن وموصوله[٤٤].

وكتاب متشابه القرآن. وكتاب أسباع القرآن. وكتاب حدود آيّ القرآن. ذكر كتبه ابن النديم في الفهرست، كلّ في موضعه، وإنما ترجمته لعدم ترجمة أصحابنا له في الكتب الرجاليّة عدا ما عرفته من شيخ الطائفة من الكلمة الواحدة[٤٥]

ثالثا:– الكسائي عليّ بن حمزة(ت١٨٩هـ– ٨٠٥م)

أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن فيروز الأسدي مولاهم الكوفي، إنما قيل له الكسائي لأنه دخل الكوفة وأتى حمزة بن حبيب الزيات، وهو ملتفّ بكساء، فقال حمزة: من يقرأ؟ فقيل له: صاحب الكساء، فبقي عَلَمًا عليه، وقيل: بل أحرم في كساء. وهو شيخ القرّاء وأحد السبعة، وإمام

النحاة، نزل بغداد وأدّب الرشيد ثم أولاده. قرأ القرآن على حمزة الزيات أربع مرات، وقرأ على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عرضًا، وكان إمامًا حجة، فهيمًا بكتاب الله تعالى، حافظًا للحديث، بصيرًا بالفرائض والعربية، عابدًا، خاشعًا، قانتًا لله، شديد الورع، لا نظير له. وبالنتيجة قرأوا عن أمير المؤمنين (عليه السلام). بل حتى سائر القرّاء مثل أبي العلاء، فقد أخذها عن يحيى بن يعمر العدواني، ويحيى بن يعمر أخذها عن أبي الأسود الدؤلي، وهو التلميذ المقرّب لأمير المؤمنين (عليه السلام)[٤٦].

الميزة الرابعة: الإكثار من الشواهد:

كان لهيمنة السماع والأشعار والقراءات القرآنية على مدرسة الكوفة، صورة مقنعة لهيمنة اللغة وسيطرتها على المتكلم، لقد جعلت مدرسة الكوفة القراءات مصدراً للعملية التفسيرية، في إيضاح المعاني القرآنية، لأنها السبيل الموصل إلى فهم بعض المعاني، وبيان المراد وجعلوا القراءات أصلاً من الأصول، التي اعتمدوا عليها في منهجهم التفسيري، حتى أن كثير من ائمة القراءات تمنى إن لو كان يقرأ بقراءة شيوخهم، لذا امتد هذا الأثر إلى ما بعد عصر التابعين، وقد انعكست قراءات ابن مسعود التفسيرية على فقه أهل العراق[٤٧].

لقد كانت القراءات القرآنية في نظر الكوفيين تشتق منها المقاييس، حيث أن أكثر العماء اتفقوا على صحة قراءة القراء السبع، فإن قراءة حمزة الزيات هو أحد القراء السبعة كانت قراءتهم مقبولة وصحيحة، لأن حمزة لم يقرأ القرآن إلا بأثر ولأن القراءة سنة متبعة فعلى ذلك أثرت قراءة حمزة في الدرس النحوي، فكان حمزة يقرأ القرآن على شيوخه وروي بأنه في حياته كان يتعلم القرآن، من المصحف فقرأ وأبوه يسمع {**الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ**}[٤٨]، فقال أبوه: دع المصحف وتلقن من أفواه الرجال[٤٩].

نتائج البحث:

تبين لدى الباحث بعد الدراسة في مدرسة الكوفة ومميزات القراءة القرآنية، فقد توصل الباحث الى عدة نتائج منها:

١– أذ أنَّ المميزات هي الخصائص الفريدة التي تميزَ شخصاً ما عن غيره، وهذا ما بانَ في تاريخيه القراءة عند مدرسة الكوفة.

٢– إنّ المؤسس لمدرسة الكوفة من بعد أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) هو الأمام السجاد علي بن الحسين الشهيد (عليه السلام)، في النصف الثاني من القرن الأول، فكان هذا بداية الانتقال المدرسة من المدينة إلى الكوفة، فأصبحت مركز الإشعاع الفكري والعلمي لمدرسة آهل البيت (عليهم السلام).

٣– التأثر بالتاريخ الإسلامي ومدى تطور مراحله، في مدينة الكوفة أدى ذلك إلى ظهور وأنتشار ظاهرة تعليم القراءة في المساجد.

٤– الأسناد في رواية القراء عن أهل البيت (عليهم السلام) من قبل القراء في مدرسة الكوفة، وهذا ظهر بوضوح في حياة الإمام جعفر ين محمد الصادق (عليه السلام) عندما انتقلت مدرسة الفقه الشيعي من المدينة المنورة إلى مدينة الكوفة.

٥– لقد امتازت مدرسة الكوفة مدرسة بأنها مستقلة بذتها، وذلك لأنها أنشأت لها مدرسة ومنهج جديد له طابع خاص بها، املته على الدارسين في بيئة الكوفة.

٦– لقد انفردت مدرسة الكوفة بأنّها انشغلت بالقراءة في القرآن الكريم حتى منتصف القرن الثاني للهجرة، إضافة إلى اهتمامها بالغة ودراستها، فكان في هذا الجانب تلاقح فكري مع المدرسة البصرية، فكانت رجالات المدرسة الكوفية يشدون الرحال لتعلم اللغة من المدرسة البصرية.

٧–تنوع لهجات العرب كان أحد الأسباب الرئيسية التي أدت إلى توسع الاجتهاد في القراءات القرآنية.

٨– أن الطابع العام المتعارف عند المدرسة الكوفية هي ذات طابع ديني، فالكسائي إمام مدرسة النحو الكوفي وإمام من أئمة القراءات، والفراء هو المؤسس الثاني للمدرسة الكوفية النحوية، فله صله بالقراءات القرآنية، وقيام النحو الكوفي بمنهجه من أجل مساندة القراءات، وهم قبلوا الشاهد الواحد وأقاموا عليه القاعدة مسوغاَ بقراءات القرآن الكريم.

٩– هيمنة اللغة وسيطرتها على أئمة القراء في المدرسة الكوفيةمما جعلهم يكثرون من الشواهد النحوية للاستدلال عليها عند القراءة .

الهوامش

[١] . ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٢٠، ص٣٠٢، في مادة / م ي ز"

[٢] . ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٢٠، ص٣٠٤، مادة / م ي ز"

[٣] . سورة الأنفال: ٣٧.

[٤] . ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٢٠، ص٣٠٥، مادة / م ي ز

[٥] . الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج٤، ص٤٥٠، مادة / ميز.

[٦] . زيدان، باسل، المعجم الجامع، ج٨، ص٣٢٨، مادة / ميز.

[٧] . الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج٤، ص٤٥٣، مادة / ميز.

[٨] . مسعود، جبران، المعجم الرائد، ص٨٧٠.

[٩] . عبد الغني أبو العز، معجم المغني، ج١٢، ص١٦٩.

[١٠] . معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٥، ص٣٠٥.

[١١] . مجموعة من الباحثين، معجم المعاني الجامع، ص٥٣٤، مادة / مميز.

١٢ . عبد الغني أبو العز، معجم المغني، ج١٢، ص١٧٢، مادة / قرأ.
١٣ . المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية . القاهرة، ج١، ص٢٠٥.
١٤ . الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، باب الألف، ص١٢٣.
١٥ . ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٨، ص١١٥، مادة قرأ.
١٦ . ابي عبيدة، معمر بن المثنى، مجاز القرآن،ج١، ص ١–٣.
١٧ . سورة القيامة: ١٧ . ١٨.
١٨ . ينظر: ابن القيم الجوزية، محمد بن ابي بكر، زاد العباد في هدى العباد، ج ٤، ص ١٩٧.
١٩ . ريمون بودن، قاموس علم الاجتماع، ج١، ص٢٢٨ . ٢٣٠.
٢٠ . ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الافريقي، لسان العرب، ج٤، ص٢٨١–٢٨٢.مادة / دَرَسَ.
٢١ . ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، ج٤، ص٢٨١–٢٨٢، مادة: دَرَسَ.
٢٢ . الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج٢، ص٢٥٠.
٢٣ . ينظر: ريمون بودن، قاموس علم الاجتماع،ج١، ص٢٣٠.

٢٤ . ريمون بودن، قاموس علم الاجتماع، ج١، ص٢٣٤ . ٢٣٥.
٢٥ . المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية – القاهرة، ج٢، ص٥٤٣.
٢٦ . ينظر: حكيم، حسن عيسى، الكوفة: بين العمق التاريخي والتطور العلمي، ص١٩.
٢٧ . ينظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٩١.
٢٨ . ينظر: ولد أباه، أحمد المختار، تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، ص١٤.
٢٩ . ينظر: حسين، علي خليف، الوضع والافتعال في اللغة والنحو، ص٢٨.
٣٠ . ينظر: حسين، علي خليف، الوضع والافتعال في اللغة والنحو، ص٣٠.
٣١ . ينظر: حسين، علي خليف، الوضع والافتعال في اللغة والنحو، ص٣٢.
٣٢ . الطباطبائي، علي، رياض المسائل، ج١، ص١٦.
٣٣ . ينظر: جابر، محمود، الشيعة الجذور والبذور، ص١٠.
٣٤ . ينظر: الصغير، محمد حسين علي، تاريخ القرآن، ص١٠٢.
٣٥ . الأمين، محسن، أعيان الشيعة، ج١، ص١٣٢.
٣٦ . ينظر: الصوري، محمد بن علي، الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين، ص١٢.
٣٧ . ينظر: المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ج١٠٤، ص٢٢٠.
٣٨ . ينظر: الصغير، محمد الحسين، نظرات معاصرة في القرآن الكريم، ص٥٤.
٣٩ . الأشوح، إعجاز القراءات القرآنية، دراسة في تاريخ القراءات واتجاهات القراء، ص٧٦.
٤٠ . ينظر: الصغير، محمد الحسين، نظرات معاصرة في القرآن الكريم، ص٥٤.
٤١ . ينظر: الأشوح، إعجاز القراءات القرآنية، دراسة في تاريخ القراءات واتجاهات القراء، ص١٢٧.
٤٢ . ينظر: الشهرستاني، علي، جمع القرآن نقد الوثائق وعرض الحقائق، ج١، ص٤٨٠.

[٤٣] . ينظر: آل سيف، فوزي، تصحيح المعارف القرآنية، ص٥٤.

[٤٤] . ينظر: معرفة، محمد هادي، التمهيد في علوم القرآن، ج٢، ص١٨٥.

[٤٥] . ينظر: البطاط، مهدي ومجموعة من الباحثين، حفاظ وقراء القرآن الشيعة، ص٦٦.

[٤٦] . ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق، الفهرست، ج٢، ص٢٥٦.

[٤٧] . الصدر، حسن، تكملة أمل الأمل، ج٢، ص٥٤٠.

[٤٨] . سورة البقرة: ١ . ٢.

[٤٩] . ينظر: مشهداني، حمودي زين الدين عبد، قراءة حمزة بن حبيب الزيات، ص٢٤٤.

المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم

١ . ابن القيم الجوزية، زاد العباد في هدى العباد، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٢٠م.

٢ . ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق، الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت . لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م.

٣ . ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان اللسان تهذيب لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م.

٤ . أبو العز، عبد الغني، المعجم المغني، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ٢٠١٢م.

٥ . أبو عبيدة، معمر بن المثنى، مجاز القرآن، تحقيق: سزكين فؤاد، دار الخانجي، القاهرة . مصر، ١٩٥٤م.

٦ . الأشوح، صبري، إعجاز القراءات القرآنية، مكتبة وهبة، القاهرة، ٢٠٠٦م.

٧ . الأصبهاني، محمد بن إبراهيم بن علي، قاموس المعاني الجامع، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨م.

٨ . الأمين، محسن، أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت . لبنان، ١٩٨٣م.

٩ . آل سيف، فوزي، معارف قرآنية، مكتبة المحسن الإلكترونية، الرياض . السعودية، ٢٠١١م.

١٠ . البطاط، مهدي عيسى، حفاظ وقراء القرآن الشيعة، دار الإمام علي بن أبي طالب، قم . إيران، الطبعة الأولى، ٢٠١٨م.

١١ . بودن، ريمون، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، تحقيق: سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م.

١٢ . جابر، محمود، الشيعة الجذور والبذور، دار المحجة البيضاء، بيروت، ٢٠٠٨م.

١٣ . حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق: محمد شرف الدين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٤١م.

١٤ . حسين، علي خليف، الوضع والافتعال في اللغة والنحو، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٢٤م.

١٥ . الحكيم، حسن عيسى، الكوفة بين العمق التاريخي والتألق العلمي، مسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة به، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ . ٢٠١١م.

١٦ . الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٨٦٦م.

١٧ . الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، صيدا . لبنان، ١٩٩٠م.

١٨ . زيدان، باسل، المعجم الجامع، تحقيق: يحيى جبر، وائل أبو صالح، حمدي الجبالي، أحمد حامد، محمد النوري، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م.

١٩ . الشهرستاني، علي، جمع القرآن: نقد الوثائق وعرض الحقائق، شبكة الفكر للكتب، ٢٠١٧م.

٢٠ . الصدر، حسن، تكملة أمل الأمل، دار المؤرخ العربي، بيروت، ٢٠١٦م.
٢١ . الصغير، محمد حسين علي، تاريخ القرآن، دار المؤرخ العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ.
٢٢ . الصغير، محمد حسين علي، نظرات معاصرة في القرآن الكريم، دار المؤرخ العربي، بيروت، ٢٠٠٠م.
٢٣ . الصوري، محمد بن علي، الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، د.م، د.ت.
٢٤ . الطباطبائي، علي، رياض المسائل، مؤسسة النشر الإسلامي، قم . إيران، ١٤١٢هـ.
٢٥ . عمر، أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة . مصر، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.
٢٦ . الفضلي، عبد الهادي، تاريخ القراءات القرآنية، دار القلم، بيروت، ٢٠٢٠م.
٢٧ . الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث . مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، بيروت . لبنان، ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م.
٢٨ . المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٩هـ.
٢٩ . المشهداني، حمودي زين الدين، قراءة حمزة بن حبيب الزيات: دراسة نحوية وصرفية، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٦م.
٣٠ . معرفة، محمد هادي، التمهيد في علوم القرآن، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، ١٣٧٢ق . ١٤٣٦هـ.
٣١ . وديدي، السعيد، شروط قراءة القرآن الكريم وضوابطها، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.
٣٢ . ولد أباه، أحمد المختار، تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، منشورات المنظمة الإسلامية، ٢٠٠١م.

Research Sources

*Koran
1.. Abu al-Izz, Abd al-Ghani, al-Mu'jam al-Mughni, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2012.
2.. Abu Ubaidah, Mu'ammar ibn al-Muthanna, Majaz al-Qur'an, edited by Sezgin Fuad, Dar al-Khanji, Cairo, Egypt, 1954.
3.. Al-Asbahani, Muhammad ibn Ibrahim ibn Ali, The Comprehensive Dictionary of Meanings, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, second edition, 2008.
4.. Al-Ashwah, Sabry, The Miracle of Quranic Readings, Wahba Library, Cairo, 2006.
5.. Al-Battat, Mahdi Issa, Shiite Quran Memorizers and Reciters, Dar al-Imam Ali ibn Abi Talib, Qom, Iran, first edition, 2018 CE.
6.. Al-Fadhli, Abdul Hadi, History of Qur'anic Readings, Dar Al-Qalam, Beirut, 2020 AD.
7.. Al-Fayruzabadi, Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub, Al-Qamus al-Muhit, edited by the Heritage Verification Office – Al-Risala Foundation, eighth edition, Beirut, Lebanon, 1426 AH - 2005 AD.
8.. Al-Hakim, Hassan Issa, Kufa between Historical Depth and Scientific Brilliance, The Great Mosque of Kufa and its Affiliated Shrines, First Edition, 1432 AH - 2011 AD.
9.. Al-Hamawi, Yaqut ibn Abdullah Al-Rumi, Mu'jam Al-Buldan, Dar Sadir, Beirut, 1866 AD.
10.. Al-Majlisi, Muhammad Baqir, Bihar al-Anwar al-Jami'a li-Durar Akhbar al-A'immah al-Athar (Peace Be Upon Them), Al-A'lami Foundation for Publications, Beirut, 1429 AH.
11.. Al-Mashhadani, Hamoudi Zain al-Din, The Reading of Hamza ibn Habib al-Zayyat: A Grammatical and Morphological Study, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2006 AD.

12.. Al-Razi, Muhammad ibn Abi Bakr, Mukhtar Al-Sihah, Edited by: Youssef Al-Sheikh Muhammad, Al-Maktaba Al-Asriya, Sidon, Lebanon, 1990 AD.
13.. Al-Sadr, Hassan, The Completion of Amal Al-Amal, Dar Al-Mu'arikh Al-Arabi, Beirut, 2016 AD.
14.. Al-Sagheer, Muhammad Hussein Ali, Contemporary Perspectives on the Holy Qur'an, Dar Al-Mu'arikh Al-Arabi, Beirut, 2000 AD.
15.. Al-Sagheer, Muhammad Hussein Ali, History of the Qur'an, Dar Al-Mu'arikh Al-Arabi, Beirut, 1420 AH.
16.. Al-Saif, Fawzi, Quranic Knowledge, Al-Mohsin Electronic Library, Riyadh, Saudi Arabia, 2011.
17.. Al-Shahrastani, Ali, The Collection of the Qur'an: Criticism of Documents and Presentation of Facts, Al-Fikr Network for Books, 2017 AD.
18.. Al-Suri, Muhammad ibn Ali, Selected Benefits and Beautiful Strange Things from the Kufi Sheikhs, edited by Omar Abdul Salam Tadmuri, Dar Al-Kitab Al-Arabi, n.d., n.d..
19.. Al-Tabataba'i, Ali, Riyad Al-Masa'il, Islamic Publishing Foundation, Qom, Iran, 1412 AH.
20.. Boden, Raymond, Critical Dictionary of Sociology, edited by Salim Haddad, University Publications Office, Algeria, first edition, 1406 AH - 1986 CE.
21.. Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah, Kashf al-Zunun an Asma'i al-Kutub wa al-Funun, edited by Muhammad Sharaf al-Din, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1941 CE.
22.. Hussein, Ali Khalif, Al-Wada' and Al-Ifti'al in Language and Grammar, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2024.
23.. Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad ibn Ishaq, al-Fihrist, edited by Ibrahim Ramadan, Dar al-Ma'rifa, Beirut, Lebanon, second edition, 1997.
24.. Ibn al-Qayyim al-Jawziyya, Zad al-Ibad fi Huda al-Ibad, edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 2020.
25.. Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram, Lisan al-Lisan Tahdhib Lisan al-Arab, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1993.
26.. Jaber, Mahmoud, Shia Roots and Seeds, Dar al-Mahjah al-Bayda, Beirut, 2008 CE.
27.. Ma'rifa, Muhammad Hadi, Al-Tamhid fi Ulum al-Quran (The Introduction to the Sciences of the Qur'an), Islamic Publishing Foundation, Holy Qom, 1372 AH - 1436 AH.
28.. Omar, Ahmad Mukhtar Abdul Hamid, Dictionary of Contemporary Arabic, Alam Al-Kutub, Cairo, Egypt, second edition, 2000 AD.
29.. Wadidi, al-Sa'id, Conditions and Controls of Reading the Holy Qur'an, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1998 AD.
30.. Walad Abah, Ahmed Al-Mukhtar, History of Readings in the East and the West, Publications of the Islamic Organization, 2001.
31.. Zidan, Basil, The Comprehensive Dictionary, edited by Yahya Jabr, Wael Abu Saleh, Hamdi al-Jabali, Ahmad Hamed, Muhammad al-Nuri, An-Najah National University, Palestine, 1429 AH - 2008 CE.
32..Al-Amin, Mohsin, Notable Shiites, edited by Hassan Al-Amin, Dar Al-Ta'aruf Publications, Beirut, Lebanon, 1983.